

وبالوالدين إحسانا | الشيخ د. عبد الله العنقري

عبد الله العنقري

وقوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا الآية وقضى ربك ألا تعبدوا قضاء امرا. كما ذكر الطبري امر ربك ألا تعبدوا إلا إياه هذا التوحيد لا تعبد إلا إياه - [00:00:00](#)

لا إله إلا الله هذا ركن النفي لا تعبدوا هذا النفي لا إله إلا إياه هذا الإثبات لا الله ثم قال تعالى وبالوالدين إحسانا. وهذا يدل على المكانة العظيمة للوالدين. لهذا - [00:00:18](#)

قرن الله تعالى البر بالوالدين بتوحيده وأعظم التوحيد وأعظم أمر هو التوحيد. فلما قرن الله تعالى بر الوالدين لأعظم أمر وهو التوحيد دل ذلك على عظم شأن الاحسان للوالدين وبالوالدين إحسانا. فاحرص - [00:00:38](#)

ألا يخرج والداك من الدنيا إلا وقد رضي عنك وإن أدى إلى أن تدخل في جهاد قال صلى الله عليه وسلم فيهما فجاهد ولا بد للبار من الجهاد لا بد أن يجاهد - [00:01:01](#)

يجاهد أرواء والديه وأساعدهما والاحسان إليهما وإن يذل لهما بنص القرآن الذل الخاص بالله هو نهاية الذل وكمال الخضوع هذا ذل العبادة خاص بالله لا يصرف لملك ولا لنبي ولا لوالد ولا - [00:01:20](#)

لكن الذل يكون للوالدين وأخف لهما جناح الذل من الرحمة كما ترى في فعل البار. يعني حين تأتي إلى البررة وما يفعلون مع والديهم. تجد أنهم يذلون لهم حتى قيل إن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى إذا كان عند أمه فكأنه مريض لا يرفع صوته - [00:01:40](#)

قالوا هكذا هو عند والدته من عظم توقيره لوالدته ولما سأل رجل من أهل اليمن ابن عمر رضي الله عنهما وقد حج بأمه من اليمن أو من خرساء النسيج حج بأمه على كتفه لأن بعض الأحياء يكون الكبير لا يستطيع - [00:02:03](#)

أن يركب على الدابة فأتى إلى مكة وقد حملها على عاتقيه فقال يا ابن عمر أتراني جزيتها انتبه من تلك المسافات البعيدة وسيرجعتها. قال لا ولو بطلقة من طلقاتها. طلقة لما كانت تلدك - [00:02:22](#)

يقول كل هالعمل هذا كله ما يصل إليه ولهذا أحسن إلى والديك فقد أمرت بذلك مقرونا هذا الأمر بالتوحيد. ولا تستسهل هذا الأمر واحسن إليهما بعد موتهما. ومن أعظم ما تحسن إليهما به كثرة - [00:02:41](#)

الدعاء لهما وإن تحرص على أن تدعو لهما ومن المناسب أن تدعو لهما ولوالديك من قبلهما بكسر الدال رب اغفر لي ولوالدي فإذا قلت اغفر لي اللهم اغفر لي اغفر لنا ولوالدينا شمل ذلك أجدادك وجداتك - [00:02:57](#)

مباركا لعل الله تعالى أن ينفع بدعوتك أجدادا بينك وبينهم دهور طويلة - [00:03:19](#)